Proceeding of the 1st International Conference of the Faculty of Archaeology, Luxor University.

"Antiquities, Cultural, and Civilizational Heritage in the Arab World"

14 to 16 February 2023, Luxor, Egypt.

PRINT-ISSN: 3009-6081 / **ONLINE-ISSN:** 3009-7371

Website: https://licfa23.conferences.ekb.eg/

The infinitive functioning as Imperative between the ancient Egyptian Language in Its Late Egyptian stage and The Arabic language

Ali Ahmed Ali Salama

Ministry of Tourism and Antiquities, Director of safaga and northern Red Sea Antiquities Zone

Abstract:

This research aims to highlight on the grammatical and rhetorical feature in the late Egyptian stage of the ancient Egyptian language and the Arabic language, it is the infinitive form that formula was used in the late Egyptian to express the imperative meaning in the contexts of the texts contained therein, and in order to understand the basic aim that prompted the ancient Egyptian writer to use this formula in expressing the imperative must be studied in the context contained in it in order to know the rhetorical purpose that pushed the writer to use the infinitive to express the imperative in Texts instead of regular and irregular form. What prompted the researcher to study the infinitive between the ancient Egyptian language and the Arabic language is the relationship between them, which is a well-established relationship rooted in the depth of human history. There is many evidence of this relationship between the two languages, including common words, which have received great luck in the study so far by many researchers, and this evidence of this relationship between the two languages is the existence of common grammatical origins between them still needs many studies, which were said to be the most authoritative in the field of language rooting.

Keywords: Imperative, Infinitive, Late Egyptian, Ancient Egyptian Language, Arabic Language, Language rooting

* Correspondence Author:

صيغة المصدر المعبرة عن الأمر بين اللغة المصرية القديمة في عصرها المتأخر واللغة العربية

على أحمد على سلامه

باحث دكتوراه بكلية الاثار جامعة الأقصر، مدير اثار سفاجا وشمال البحر الأحمر– مصر

أ.د. رشا فاروق السيد ** د. هبه رجب ***

ملخص

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على ظاهرة أجرومية وبلاغية في مرحلة العصر المتأخر للغة المصرية القديمة واللغة العربية، إنها صيغة المصدر تلك الصيغة التي استخدمت في العصر المتأخر للغة المصرية القديمة للتعبير عن الأمر في سياقات النصوص الواردة فيها، ولكى يفهم الهدف الأساسي الذى دفع الكاتب المصري القديم لاستخدام هذه الصيغة في التعبير عن الأمر يجب دراستها في السياق الواردة فيه لكى نتمكن من معرفة الغرض البلاغي الذى دفع الكاتب استخدام صيغة المصدر للتعبير عن الأمر في النصوص بدلاً من صيغة الأمر القياسية أو غير القياسية. ومما دفع الدارس إلى دراسة صيغة المصدر بين اللغتين المصرية القديمة واللغة العربية هي تلك العلاقة بينهما والتي هي علاقة راسخة تضرب بجذورها في عمق التاريخ البشرى، فهناك العديد من الأدلة الشاهدة على هذه العلاقة بين اللغتين منها الألفاظ المشتركة والتي لاقت حظاً كبيراً في الدراسة حتى الان من قِبل العديد من الباحثين، أيضاً من هذه الأدلة الشاهدة على هذه العلاقة بين اللغتين وجود أصول لقواعد نحوية مشتركة بينهما والتي لازالت تحتاج العديد من الدراسات والتي قيل عنها بأنها الأكثر حجية في مجال تأصيل اللغات.

الكلمات المفتاحية: الأمر – المصدر – العصر المتأخر – اللغة المصرية – القديمة اللغة العربية – تأصيل اللغات.

المقدمة

عَرّفَ Neveu صيغة المصدر بأنها هي الصيغة الاسمية للفعل ومن الناحية الأجرومية هي صيغة فعلية مثل صيغة المضارع الأول، والمستقبل الثالث...وقد تستخدم صيغة المصدر كصيغة قصصية مستقلة داخل الإطار القصصي للكلام، وقد جاءت صيغة تامه وناقصة.[1] وقيل بأن المصدر هو صيغة مشتقة من الفعل، وتعامل نحوياً معاملة الاسم ونظراً لهذا الدور المزدوج للمصدر، فإنه يعامل معاملة الفعل فيتبع بفاعل، وإذا كان مشتقاً من فعل متعد فإنه يتبع بمفعول به. كما يعامل معاملة الاسم بالنسبة لموقعة من الجملة فقد يأتي مفعولاً لفعل سابق أو فاعل لفعل سابق وأحياناً مبتدأ مؤخر. إلخ[2] ولقد كان يتم التعامل مع صيغة المصدر في العصر المتأخر على أنها صيغة مذكرة بغض النظر عن أصل الكلمة، ومن ناحية الإملاء كان يتم الاحتفاظ بنهاية المؤنث الأصلية *t*. في كثير من الحالات وغالباً ما كانت تحذف، ولم يكن من المألوف أن تكتب هذه النهاية المعبرة عن المؤنث بشكل خاطئ مع مصدر أصله مذكر.[3] ولقد ذكر Cerny, J., & Groll, S., I بأن للمصدر سمات عامه يتسم بها سمات اسمية وسمات فعليه كالتالي: [4]

- **أهم السمات الاسمية للمصدر:** أنه يأخذ أداة تعريف، وتأتى معه أداة ملكية، معه حروف جر (*m hr* ,) ، تستخدم صيغة المصدر في الإضافة، أن يضاف للمصدر ضمير متصل للتعبير عن الملكية، قد يأتي المصدر كمفعول مباشر لفعل اخر، قد يأتي المصدر خبراً لجملة اسمية.
- أهم **السمات الفعلية للمصدر فهي أن** يأتي المصدر معبراً عن الأمر، يأخذ ضمير متصل كمفعول مباشر له (نادراً ما يستخدم الضمير المتصل في التعبير عن الملكية)

في الواقع أن علاقة المصدر مع الكلمات التي تسبقه في الجملة هي علاقة اسمية ومع الكلمات التي تليه هي علاقة فعل (أي أن المصدر يعامل كاسم مع الكلمات التي تسبقه في السياق وكفعل مع الكلمات التالية له، لذلك يأتي كفاعل، كمفعول أيضاً التعبير عن الملكية أما كفعل مع الكلمات التالية له بأن يكون له مفعول) ولكن قبل الوقوف على الوظائف النحوية للمصدر يجب دراسته من الناحية المورفولوجيا (الصرفية أى كيفية بناء الصيغة).[5]

ولقد عرفت اللغة المصرية القديمة مثل قريبتها اللغة العربية صيغة المصدر الذى يعبر عن الأمر أو كما يطلق عليه نحاة اللغة العربية "المصدر النائب عن فعل الأمر" ولقد أشار العديد من المتخصصين

[1] Neveu, F., The Language of Ramesses: Late Egyptian Grammar, Translated from French by Cannata, M., Oxbow Books, oxford & Philadelphia, 2015, pp.41-42

[2] عبدالحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة (العصر الوسيط)، الطبعة التاسعة (مزيده ومنقحه)، ٢٠١١، ص ١٨٠.

[3] Cerny, J., & Groll, S., I, A late Egyptian Grammar, fourth edition, Roma, Editrice Pontificio Istituto, 1993, PP. 182-185

[4] Ibid, PP. 185-186- 187.

[5] Korostovtsev, M., op.cit, p.200.

في اللغة المصرية القديمة بأن هذه الصيغة ظهرت في بداية العصر المتأخر للغة المصرية القديمة واستمرت فيما بعد وإن كان قد سبقها اشتقاقات وكلمات أخرى استخدمت في التعبير عن الأمر مثل صيغة متمم المصدر وصيغة اسم الفاعل والأمر ببعض الكلمات الدالة على الأمر...[١] وهذا رأى بعض علماء اللغة المصرية القديمة عن استخدام صيغة المصدر في التعبير عن الأمر كالتالي:

- ذكر Junge بأنه هناك عدد كبير من الأفعال لا تختلف عند استخدامها في التعبير عن الأمر أو صيغة المصدر، وبالتالي فإنه قد يعبر عن الأمر المباشر في كثير من الأحيان باستخدام صيغة المصدر بدلاً من صيغة الأمر من الفعل وهذا كما هو الحال في القبطية فيما بعد.[٢]
- وأشار **Allen** بأنه في المرحلة القبطية استخدمت أغلب صيغ المصدر للأفعال في التعبير عن الأمر مرجحاً بأن هذا كان هو الحال أيضاً في العصر المتأخر والمرحلة الديموطيقية كما نوه أيضاً عن أن بعض الأفعال في المرحلة المتأخرة والديموطيقية كانت تأتى بسابقة الأمر التي تم التنويه عنها من قبل وهذه السابقة استمرت في القبطية في صورة ثمان أشكال معجمية.[٣]
- ذكر **Frandsen** بأن المصدر استخدم في التعبير عن الأمر ولكن لتحديد الخاصية المورفولوجيا لصيغة الأمر أى الوقوف على عما إذا كانت الصيغة التي أمامنا صيغة أمر حقيقية أو مصدراً قائم بعمل فعل الأمر (المصدر النائب عن فعل الأمر) إن المعيار الرئيسي هو المفعول الضميرى ومع ذلك إلا أنه في العصر المتأخر إن المعيار السابق للتفرقة بين فعل الأمر والمصدر النائب عن فعل الأمر لم يكن مرضياً بصورة كافيه لأن كتابة المفعول الاسمى والضمير المتعلق والمتصل بعيدةً من أن تكون واضحة من الناحية الشكلية . ومنذ أن عثر على *sw* بعد صيغة المصادر فلربما نستطيع أن نستنتج بأن صيغة *sḏm=f* صيغة فعلية مستخدمة كأمر + مفعول ضميري يجب تفسيرها على أنها صيغة مصدر مستخدمه كأمر.[٤]
- ولقد ذكر **Korostovtsev** نقلاً عن **Edgerton** بأن النصوص الديموطيقية التي ترجع للعصر الروماني وجدت بها أقدم الأدلة المؤكدة لاستخدام المصدر في التعبير عن الأمر معبراً عن عدم

[١] للإستزاده: على أحمد على، الصيغ والأساليب البلاغية للأمر والنهى فى النصوص المصرية القديمة (دراسة أجرومية بلاغية فى نصوص العصرين القديم والوسيط)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاثار جامعة الأقصر، ٢٠٢١

[2] Junge, F., Late Egyptian Grammar, An Introduction, Translated from German by Worrburton, D., second English edition, Griffith Institute, Oxford, 2005, p.78.

[3] Allen, J., P., The ancient Egyptian language, An Historical study, Cambridge University press, first published, 2013, pp.141- 142.

[4] Frandsen, P., J., An Outline of The Late Egyptian verbal System, Copenhagen, Akademisk Forlag, 1947, p.78.

قبوله لوجهة النظر التي أعرب عنها Sethe وErman يأن المصدر في العصر الحديث كان يمكن أن يستخدم في التعبير عن الأمر.[١]

- ذكر **عبدالحليم نور الدين** بأن دراسة الصيغ المشتقة من الفعل مثل: المصدر، الصيغة الدالة على الحال، وصيغتا اسم الفاعل واسم المفعول، صيغة الوصل، وصيغة الأمر تعد من أدق موضوعات النحو المصري القديم، لاسيما وأنها تتناول أساليب الاشتقاق من جهة، ومن جهة أخرى تساعدنا في التعرف على نظام الجملة المصرية وعناصرها، والأهم من كل ذلك معرفة المعنى الذى أراده الكاتب المصري القديم. ولعل مبلغ أهمية هذا الموضوع يتجلى في بعض الصعوبات التي يجدها الدارس في النصوص المصرية من صعوبة تحديد هذه الصيغ لتشابهها في بنيتها الصرفية من جهة، وتشابه استخدامها في بعض الحالات. لذلك فإن التعرف عليها في النصوص لا يكون فحسب من خلال شروح علماء اللغة، بل إن ذلك يتطلب من الدارس طول المران من خلال التعامل مع النصوص المصرية، خاصةً وأن التعرف عليها – في كثير من الأحيان – لا يكون إلا من خلال سياق المعنى وهو الأمر الذى ل ايتمكن منه إلا المتمرسون في التعامل مع النصوص المصرية.[٢]
- ولقد أشار **Hoch** إلى أهمية السياق كما ذكر من قبل في التعبير عن جملة الأمر قائلاً هناك صيغ مستقلة تبدو في السياق الواردة فيه وكأنها أكثر شبهاً بصيغة المصدر أو اسم الفاعل(حيث لا يأتي لأى منها فاعل) وإن معانى تلك الصيغ المستقلة في السياق يجعلها تدرك مباشرةً في أنها تعبر عن الأمر أو الطلب، وهذا يظهر جلياً في الكلام المباشر، وكذلك في السياق عندما يكون هناك شخص ما متكلم أو كاتب مخبراً لشخص ما أخر مستمع أو قارئ كي يفعل شيء ما، والتعبير عن الأمر معروف عموماً في أدب النصائح والأدب التعليمي وكذلك في النصوص الطبية، كذلك إن الأمر يظهر في الخطابات ولكن لا يظهر في القصص أو السرد على العموم بل يظهر فقط فيها عند اقتباس الكلام المباشر أثناء سرد الكلام في القصص.[٣]
- ذكر **Korostovtsev** بأنه قد يتم التعبير عن الأمر بشكل عام دون استخدام صيغة من صيغ الأمر الرسمية المعروفة ولكن الأمر يوجد ضمنياً في الكلام.[٤]

بناء صيغة المصدر:

[١] Korostovtsev, M., op.cit, p.232.

[٢] عبدالحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة (العصر الوسيط)، الطبعة التاسعة (مزيده ومنقحه)، ٢٠١١، ص ١٨٠.

[٣] Hoch, E., J., Middle Egyptian Grammar, Tronto, 1995, pp. 205- 206.

[4] Korostovtsev, M., op.cit, p.232.

بناء المصدر في العصر القديم:

كانت صيغة المصدر مع بنية بعض الأفعال تتكون من جذع الفعل فقط (مصدر مذكر من الأفعال الثنائية الصحيحة، الأفعال الثنائية المضاعفة، الأفعال الثلاثية الصحيحة و الأفعال الثلاثية المضاعفة، الأفعال الرباعية الصحيحة، الفعل السببي الثلاثي الصحيح، الفعل السببي الثنائي المضاعف)، بينما مع بنية بعض الأفعال الأخرى كانت صيغة المصدر تتكون من إضافة (*t*) لجذع أو جزر الفعل (مصدر مؤنث من الأفعال الثلاثية التي لها نهاية ضعيفة وأحياناً بدون نهاية ضعيفة، كذلك الفعل السببي الثنائي) أما مع الأفعال الرباعية بما في ذلك السببية فإن صيغة المصدر تبنى بكلا الطريقتين السابقتين أي إما بإضافة (*t*) لتكون صيغة المصدر مؤنثة أو فقط تتكون من جذع الفعل لتتكون صيغة المصدر المذكر.[١] عادةً ما كانت تكتب (*t*) الدالة على المصدر المؤنث ولكن هناك بعض الحالات التي لم تكتب فيها (*t*) المصدرية كما في حالة وجود (*t*) قريبه منها في أصل الفعل.

ملحوظة: كانت صيغة المصدر تنتهي في بعض الحالات ب (*w*) أو (*wt*) ولكن ذلك كان نادراً.[٢]

بناء المصدر في العصر الوسيط:

كما أن المصدر مشتق من فعل فإن هذا الفعل قد يكون فعلاً صحيحاً أو معتل الأخر أما الفعل الصحيح فلا يختلف بناءه في صيغة المصدر عنه في الصيغة الفعلية في زمن المضارع فالفعل (*sḏm*) على سبيل المثال يبقى على صورته في صيغة المصدر دون تغيير في الشكل أما الفعل المعتل الاخر (أي الذى ينتهي بالحروف الضعيفة أو حروف العلة) فلابد من إضافة حرف (*t*) إلى نهاية صيغة المصدر.[٣]

ملحوظة: قد يظهر المصدر المشتق من فعل معتل بدون حرف (*t*) في بعض الحالات، وتكون معاملته كمصدر من خلال سياق الكلام الواردة فيه.[٤]

بناء المصدر في العصر المتأخر:

أن مصادر الأفعال التي كانت مؤنثة في العصر الوسيط هي (الأفعال الثلاثية، الأفعال السببية الثنائية، الأفعال *inỉ, ỉy, ỉw, rdỉ*) وغالباً أو عموماً ما كانت تكتب ال (t) أما عن موضع كتابة نهاية المصدر

[1] Edel, E., Altaegyptische Gramatik, Italy, Roma, 1964, p.344.

[2]Edel, E., ibid, p.344.

[٣]عبدالحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة (العصر الوسيط)، الطبعة التاسعة (مزيده ومنقحه)، ٢٠١١، ص ١٨١.

[٤]عبدالحليم نور الدين، المرجع السابق، ص ١٨١.

المؤنث فيلاحظ أنه كانت في الأفعال المعجمية أو المركبة كانت تكتب ال (t) قبل المخصص أما في حالة الفعل الضميرى كانت النهاية تأخذ الشكل *tw* وكانت توضع بعد المخصص، بل إنه عندما كانت تدمج النهاية (t) مع ضمير متصل يكون الناتج هو t*w=f* وهو في الأصل ضمير المفعول به المباشر الجديد، وينفي المصدر بفعل النفي *tm* وإذا تم التعبير عن نائب الفاعل في الجملة فإنه يمكن أن يسبقه حرف الجر *in*.[١]

ملحوظة: في بعض الأحيان في العصر المتأخر كان يتم إضافة (t) الدالة على المصدر دون سبب إلى مصادر الأفعال التي كانت مذكرة في العصر الوسيط للغة (المرحلة الكلاسيكية)، كما أنه أحياناً كان يتم التعامل مع المصادر على أنها مذكره مهما كانت فئتها.[٢]

استخدام صيغة المصدر في اللغة العربية كنائب عن فعل الأمر:

إن ما سبق ذكره عن المصدر في اللغة المصرية القديمة ليس ببعيد عما وجدت عليه تلك الصيغة في اللغة العربية التي عَرفت المصدر بأنه هو ما تضمن أحرفه لفظاً أو تقديراً دالاً على الحدث مجرداً من الزمن، وقد يأتي للفعل الواحد مصدران فأكثر.[٣] وأن المصدر هو أصل الفعل ولذلك يجوز أن يعمل في اللغة العربية عمل فعله في جميع أحواله.[٤] وعرفه فاضل السامرائي بأنه الحدث المجرد، وهو يستعمل أحياناً استعمال الفعل فيكون له فاعل ومفعول به.[٥] ولقد أشارت العديد من كتب الأجرومية للغة العربية بأنه من **ضمن الطرق التي عبرت بها اللغة العربية عن الأمر هي صيغة المصدر النائب عن فعل الأمر...**[٦] ولكن يشكل سياق النص الأهمية الكبرى في استقراء الاستخدام الطلبي لصيغة المصدر .

وفي اللغة المصرية القديمة إن النظر إلى سياق النص وما تدور حوله أحداث الكلام عند دراسة أجروميتها من الأهمية بمكان فثراء اللغة وقابلية تطويع تراكيبها مع مهارة العقلية المصرية القديمة أنتجت نصوصاً ثرية في كلماتها ومعانيها وأيضاً ثرية في تراكيبها النحوية المختلفة وكذلك مقاصدها البلاغية.

الصيغ التي استخدمت فيها صيغة المصدر في التعبير عن الأمر هي كالتالي:

أولاً: صيغة المصدر التي تقف بذاتها نائبةً عن فعل الأمر

[1] Neveu, F., op.cit, pp.41

[2] Neveu, F., op.cit, pp.41.

[٣] سعيد الأفغانى، الموجز فى قواعد اللغة العربية، لبنان ، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص ١٨٦.

[٤] سعيد الأفغانى، المرجع السابق ص ١٩٢.

[٥] فاضل صالح السامرائى، معانى النحو، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠، ص ١٤٦.

[٦] يوسف عبدالله الأنصارى، أساليب الأمر والنهى فى القران الكريم وأسرارها البلاغية، رسالة ماجستير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية.١٩٩٠، ص.١٢.

ثانياً: صيغة المصدر التي تتبع متمم النفي *tm* أو *m – ir* أو *m* (التعبير عن الأمر المنفي = النهي)

أولاً: صيغة المصدر التي تقف بذاتها نائبةً عن فعل الأمر

[1]

wpt *m3ᶜt ḥnᶜ grg*

حُكماً بين الحق والباطل

أي احكم بين الحق والباطل، ولقد أشار Blumsohn بأن *wpt* ربما هي المصدر الذى يستخدم في التعبير عن الأمر.[2] بل وترجح الدراسة بأنها صيغة مصدر نائبة عن فعل الأمر.

وفي المثال التالي:

[3]

*ʾImi w3w3t p3 r-pᶜt msʾItn ḫnm.t wḏᶜ(.t) n=n tᶜ ḫr.t rmṯ nty iw.w r ḥ3ṯ tw=f m-r rdi.t wḥm.t h3b iw Pᶜ mnw m t3 ….**wšb.t** 3sw im=k intnt*

أعمل! (جهز!) الطريق لولى العهد مس–أتون رتب وقرر لنا عدد الرجال الذين (يجب أن يذهبوا) قبله، لا تدعهم يكتبوا مره أخرى! الاثار جاهزة في المحجر، إجابة بسرعه! لا تتوانى!

يلاحظ في الفقرة السابقة أن الغرض من استخدام الكاتب لصيغة المصدر في التعبير عن الأمر في السياق الواردة فيه هو التأكيد على إنجاز المهمة وبصورة قاطعة ومما يؤكد هذا هو قوة الاسم المتمثلة في صيغة المصدر حيث أنه كما ذكر من قبل إن المصدر هو الصيغة الاسمية للفعل أما عن ال (t) الزائدة على الفعل الثلاثي الصحيح والذى من المفترض أن مصدرة مذكر فيرجع إلى ما ذكره Neveu بأنه في بعض الأحيان في العصر المتأخر كان يتم إضافة (t) الدالة على المصدر دون سبب إلى مصادر الأفعال التي كانت مذكرة في العصر الوسيط للغة (المرحلة الكلاسيكية)، ولعل السياق هنا يحتم ترجمة الصيغة على أنه مصدر نائب عن فعل الأمر.[4]

[1] Gardiner, A.,H., Late Egyptian Stories, Bruxelles, 1932, 35/16

[2] Blumsohn, D., The Egyptian Language At the time of Nineteenth Dynasty, PhD, South Africa University,1995, p.173

[3] Gardiner, A., H., Egyptian Hieratic texts, Literary texts of new kingdom, part I, Series I, 1911, p.54, (15-10:14).

[4] Neveu, F., op.cit, pp.41.

[1]

ꜥnḫ=k wḏ3=k snb=k wsr-k nḫt=k *bn 3ti=k bn nmḥw=k mi ꜥḏd*
ꜥnḫ=k wḏ3=k snb=k wsr-k nḫt=k *bn 3ti=k bn nmḥw=k*
iw=k ḥr ꜥwy snty ir iw(.t) p3 ṯ3w iw=f r t3 nh(.t)
ir iw(.t)=k

- كن على قيد الحياة سالماً بصحة جيدة غنى قوى! ،لا تكن فقيراً! لا تكن فقيراً كشاب! ،كن على قيد الحياة سالماً، بصحة جيدة ، غنى وقوى، لاتكن فقيراً ، أنت بين سيدتين إذا جاءت الريح فإنها تذهب إلى الجميزة إذا أتت[2]

❖ حياتك! سلامتك! عافيتك! غناك! قوتك! لاتكن فقيراً!، لاتكن فقيراً كشاب!

حياتك! سلامتك! عافيتك! غناك! قوتك! لاتكن فقيراً ! لاتكن فقيراً! أنت في يد أختين

إذا جاءت الريح، فإنها (تذهب) إلى الجميزة، إذا أتت.

ولعل الأمر بالإثبات يليه النهي بالتضاد في السياق يدل على الأمر في صيغ المصدر، أما عن الضمير المتصل المخاطب (الشخص الثاني) فهو تأكيد للفاعل المستتر الذى يلي المصدر فكما ذهب نحاة اللغة العربية إلى أن فعل الأمر للمخاطب يحتمل ضميرا مستترا وهو الفاعل وذلك نحو (اذهب)! فإن الفاعل فيها ضميرا مستترا وجوبا تقديره (أنت) وإذا قيل (اذهب أنت!) فإن الضمير البارز هنا هو ليس الفاعل بل هو الضمير المؤكد للضمير المستتر.

ثانياً: صيغة المصدر التي تتبع متمم النفي *tm* أو *m – ir* أو *m* :

في أحد الخطابات التي ترجع إلى عصر الرعامسة يرسل أحد كتبة الجبانة إلى أخر سائلاً إياه عن أحواله وأحوال رجاله معبراً له عن حياته بأنه يعيش يومه معبراً بأن الغد في يد الإله مستفسراً بأنه كتب له العديد من الرسائل أما الاخر فلم يرسل له حتى ولو رساله واحده...ثم أخبره عن حاله بعد ما سافر إلى الشمال طالباً منه أن يطلب من الإله أمون أن يعيده وأنه مَرِضَ بمجرد وصوله وأنه ليس على ما يرام وأكمل ما يلى:

[1] Korostovtsev, M., op.cit, p.19.
[2] Панов, В., М., Письма, наставления и документы эпохи Рамессидов, 2-е издание, исправленное, Новосибирск, 2021, p.47.

١

tm di.t *ḥ3ty.tn m ḫt wnn t3 šʿit tn*
iw šm r p3 n ʾImn st t3wy iw ṯ3y
ʿḏd iw šriw iy mʿ tn mtw tn swnwn n=f mtw tn ḏd n=f šdt wi

لا تضع عقلك على أي شيء!(لا تقلق!)، بمجرد وصول رسالتي لك اذهب للقاعة المفتوحة الخاصة بعروش الأرضين مصطحباً الأطفال معك!، اقنعه وأخبره بأن يحفظني![٢] فيلاحظ أن Wente ترجمها في السياق معبرة عن الأمر وقد يكون أدق إذا ما ترجمت "غير واضعاً قلبك على أي شيء! (أي لا تقلق!) أما عن التعليق فيلاحظ أن في الفقرة السابقة أكثر من صيغة أمر ولكن الصيغة المقصودة هي ***di.t*** التي تمثل المصدر وتنفي صيغة المصدر باستخدام فعل النفي 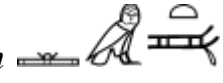 *tm* [٣]كما في المثال السابق ويلاحظ أن هذه الصيغة تفهم في السياق الواردة فيه على إنها تعبر عن الأمر ولعله من الواضح أن الكاتبين تربطهما إما قرابة أو صداقة والدليل على ذلك هو خوف الكاتب (الراسل) على المتلقي (المرسل) إليه لذلك نقلنا كاتب النص من مشهد ارسال الرسالة وسرد ما حصل معه إلى مشهد وكأن المرسل إليه وتأثر به وحزن عليه ليكتب له بصيغة المصدر قائلاً "غير واضعاً قلبك في أي شيء! (لا تقلق!)

ملحوظة: ذكر Blumsohn بأن (*tm*) تنفي كل صيغ المصدر وهي تنفي أيضاً المصدر القائم بدور فعل الأمر (المصدر النائب عن فعل الأمر).[٤]

وفي أحد النصائح التي وجهت للكاتب المبتدئ جاءت الفقرة التالية متضمنه صيغة المصدر كالتالي:

٥

[1]Cerny, J., Late Ramesside Letters, Bruxelles, Reine Elisabeth, 1939, 2, 9
[2] Wente, E., F., Late Ramesside Letters, USA, University of Chicago Press, 1977, p.18
[3] Korostovtsev, M., op.cit, p.220.
[4]Blumsohn, D., op.cit
[5] Gardiner, A., H., Late- Egyptian Miscellanies, Bruxelles, 1937, p.59, V 8,2

m-ir wsft *sp 2 iw=tw r wꜥf=k rwḏ* ***m rdi.t*** *ib=k n3 ibw m-r3-pw iw=k wh3 šs m ḏrt=k šd m r3=k nḏnḏ m-di rḫii r=k*

لا (لاتكن) غافلاً ٢**!** وإلا سوف يضعون اللجام عليك في نفس الساعة، **غير واضعاً** قلبك إلى الرقص**!** وإلا ستصبح خاسراً، اكتب بيدك**!** اقرأ بفمك**!** تشاور مع الذين يعرفون أكثر منك.[١]

وعن *m rdi.t* فيلاحظ أن *m* هي التي تعبر عن النفي يليها المصدر ولقد قيل بأن المصدر ظهر بعد أداة النفي *m* فقط في عصر الأسرة التاسعة عشر.[٢]

الخلاصة

- ❖ إن صيغة المصدر في اللغة المصرية القديمة في عصرها المتأخر استخدمت نائبة ومعبرة عن فعل الأمر كما في اللغة العربية.
- ❖ لأول مره في نصوص عصر الأسرة التاسعة عشر تظهر صيغة المصدر بعد أداة نفي الأمر mوهذا على غير المعتاد حيث إنه من المعروف أن صيغة المصدر يتم نفيها ب tm ولعل في ذلك إشارة من المصري القديم يؤكد فيها استخدام صيغة المصدر في التعبير عن الأمر لذا تم نفيها بنفس أداة النهي التي تستخدم مع الأفعال القياسية وغير القياسية.
- ❖ إن العلة من استخدام صيغة المصدر في التعبير عن الأمر إنما يدل على التأكيد بفعلية الفعل وثبوت قوة الاسم التي يتضمنهما المصدر.

[1] Панов, В., М., Письма, наставления и документы эпохи Рамессидов, 2-е издание, исправленное, Новосибирск, 2021, p.103.
[2] Blumsohn, D., op.cit, p.200.

قائمة المراجع

- سعيد الأفغانى، الموجز في قواعد اللغة العربية، لبنان ، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.
- عبدالحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة (العصر الوسيط)، الطبعة التاسعة (مزيده ومنقحه)، ٢٠١١.
- على أحمد على، الصيغ والأساليب البلاغية للأمر والنهي في النصوص المصرية القديمة (دراسة أجرومية بلاغية في نصوص العصرين القديم والوسيط)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاثار جامعة الأقصر، ٢٠٢١.
- فاضل صالح السامرائى، معانى النحو، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.
- يوسف عبدالله الأنصارى، أساليب الأمر والنهي في القران الكريم وأسرارها البلاغية، رسالة ماجستير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية.١٩٩٠.
- Allen, J., P., The ancient Egyptian language, An Historical study, Cambridge University press, first published, 2013.
- Blumsohn, D., The Egyptian Language At the time of Nineteenth Dynasty, PhD, South Africa University,1995.
- Cerny, J., & Groll, S., I, A late Egyptian Grammar, fourth edition, Roma, Editrice Pontificio Istituto, 1993.
- Edel, E., Altaegyptische Gramatik, Italy, Roma, 1964.
- Frandsen, P., J., An Outline of The Late Egyptian verbal System, Copenhagen, Akademisk Forlag, 1947.
- Gardiner, A.,H., Late Egyptian Stories, Bruxelles, 1932.
- Hoch, E., J., Middle Egyptian Grammar, Tronto, 1995.
- Junge, F., Late Egyptian Grammar, An Introduction, Translated from German by Worrburton, D., second English edition, Griffith Institute, Oxford, 2005,
- Korostovtsev, M., Grammaire Du Neo-Egyptien, Moscou,1973.
- Neveu, F., The Language of Ramesses: Late Egyptian Grammar, Translated from French by Cannata, M., Oxbow Books, oxford & Philadelphia, 2015.
- Панов, В., М., Письма, наставления и документы эпохи Рамессидов, 2-е издание, исправленное, Новосибирск, 2021.
- Wente, E., F., Late Ramesside Letters, USA, University of Chicago Press, 1977.